

بحار الأنوار

[127] بكلام سررتني به، ثم إنه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين، فقالت: إن عليا وإني أخبرني بالحق، وبما أكتمه من زوجي منذولى عصمتي ومن أبوي فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة، وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة، فقال له علي عليه السلام: ويليك إنها ليست بالكهانة مني، ولكن إني خلق الأرواح قبل الإبدان بألفي عام، فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم: كافر ومؤمن، وما هم به مبتلين، وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المتوسم، ثم أنا من بعده، والائمة من ذريتي هم المتوسمون، فلما تأملت عرفت ما فيها وما هي عليه بسمائها (1). بيان: السلف: الضخابة، البذية السيئة الخلق، ذكره الفيروز آبادي وقال: سلقه بالكلام: آذاه، وفلانا: طعنه، ولم يذكر هذا البناء، وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الآتي، قوله: نزع لك، لعله على سبيل الاستعارة من قولهم: نزع في القوس: إذا مدها، وفيما سيأتي نزعك، من قولهم: نزع كمنعه: طعن فيه. 7 - كنز: روى الفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله عن عمار بن أبي مطروف (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أحد إلا ومكتوب بين عينيه: مؤمن أو كافر، محجوبة عن الخلائق إلا الائمة والأوصياء، فليس بمحجوب عنهم، ثم تلا: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) ثم قال: نحن المتوسمون، وليس وإني أحد يدخل علينا إلا عرفناه بتلك السمة (3). 8 - قب: عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المتوسم، والائمة من ذريتي المتوسمون إلى

(1) الاختصاص: 302 فيه فلما تأملتها. (2) في

نسخة من المصدر: عن عمرو بن أبي المقدام. (3) كنز الفوائد: 125.